

شرح كتاب الإيمان (711 من 290) الحديث (801)

#الكتب_الصوتية_للسيد_سعد_بن_شایم_الحضری

سعد بن شایم الحضری

الحاديـث الثامـن بعـد المائـة قال رحـمه الله أخـبرنـا أبو اسـامة عـن مـحمد بن طـلحة عـن زـبـيد عـن ذـر قـال كـان عـمر رـبـما يـأخذ بـيد الرـجل وـالرـجـلـين مـن اـصـحـابـه فـيـقـول قـم بـنا نـزـدـ إـيمـانـا - [00:00:00](#)

التـخرـيج اـسـنـادـه ضـعـيفـ وـذـرـ هوـ ابنـ عـبدـالـلهـ المرـهـبـيـ. لمـ يـدـرـكـ عمرـ فـالـاسـنـادـ منـقـطـعـ وـرـوـاهـ المؤـلـفـ فـيـ المـصـنـفـ رقمـ ثـلـاثـيـنـ الفـأـلـافـ ثـلـاثـيـةـ وـسـتـيـنـ وـسـتـيـنـ وـالـبـهـاقـ بـالـشـعـبـ سـبـعـةـ وـثـلـاثـيـنـ وـغـيرـهـمـ الشـرـحـ قـوـلـهـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـمـ بـناـ نـزـدـ إـيمـانـاـ يـعـنيـ - [00:00:16](#)
نـذـكـرـ اللـهـ وـدـلـ علىـ اـنـ الصـحـابـةـ يـقـرـونـ بـزـيـادـةـ الـإـيمـانـ خـلـافـاـ لـلـمـرـجـعـةـ كـماـ قـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ لـيـزـدـادـوـاـ إـيمـانـاـ مـعـ اـيمـانـهـمـ وـقـالـ وـيـزـدـادـ
الـذـيـنـ اـمـنـواـ إـيمـانـاـ. وـهـذـاـ اـجـمـاعـ السـلـفـ المـصـنـفـ ماـ اـورـدـ الـإـيمـانـ لـاـنـ الـإـيمـانـ فـيـ الـقـرـآنـ بـاـيـدـيـ النـاسـ مـتـوـافـرـ وـهـيـ صـرـيـحةـ فـيـ الـاعـتـقـادـ - [00:00:40](#)

لـاـنـ اـهـلـ الـبـدـعـ تـأـولـواـ الـقـرـآنـ وـالـسـنـنـ وـصـرـفـوـهـاـ عـنـ الصـوـابـ عـنـيـ المـصـنـفـ وـغـيـضـهـ بـجـمـعـ الـاثـارـ التـيـ يـصـبـ عـلـىـ النـاسـ جـمـعـهـاـ قـالـ شـيـخـ
الـاسـلـامـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ فـيـ كـتـابـ الـإـيمـانـ صـفـحةـ مـائـةـ سـتـةـ وـسـبـعينـ - [00:01:01](#)

كـانـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـحـدـيـثـ عـلـىـ اـنـ الـإـيمـانـ يـتـفـاـوـضـ وـجـمـهـورـهـمـ يـقـولـونـ يـزـيدـ وـيـنـقـصـ وـمـنـهـمـ مـنـ يـقـولـ يـزـيدـ وـلـاـ يـقـولـ يـنـقـصـ. كـماـ روـيـ
عـنـ مـالـكـ فـيـ اـحـدـيـ روـاـيـتـيـنـ وـمـنـهـمـ مـنـ يـقـولـ يـتـفـاضـلـ كـعـبـدـالـلهـ اـبـنـ مـبارـكـ - [00:01:14](#)

وـقـدـ ثـبـتـ لـفـظـ الـزـيـادـةـ وـالـنـقـصـانـ مـنـهـ عـنـ الصـحـابـةـ وـلـمـ يـعـرـفـ فـيـ مـخـالـفـ مـنـ الصـحـابـةـ روـيـ النـاسـ مـنـ وـجـوهـ كـثـيـرـةـ مـشـهـورـةـ عـنـ حـمـادـ
بـنـ سـلـمـةـ عـنـ اـبـيـ جـعـفرـ عـنـ جـدـهـ عـمـيرـ بـنـ حـبـيـبـ الـخـطـمـيـ - [00:01:29](#)

وـهـوـ مـنـ اـصـحـابـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ الـإـيمـانـ يـزـيدـ وـيـنـقـصـ قـيـلـ لـهـ وـمـاـ زـيـادـتـهـ وـمـاـ نـقـصـانـهـ؟ـ قـالـ اـذـ ذـكـرـنـاـ اللـهـ وـحـمـدـنـاهـ
وـسـبـحـتـاـهـ فـتـلـكـ زـيـادـتـهـ. وـاـذـ غـفـرـنـاـ وـنـسـيـنـاـ فـتـلـكـ نـقـصـانـهـ - [00:01:42](#)

وـرـوـيـ اـسـمـاعـيلـ بـنـ عـيـاشـ عـنـ جـرـيرـ بـنـ عـثـمـانـ عـنـ حـارـثـ بـنـ مـحـمـدـ عـنـ اـبـيـ الدـرـداءـ قـالـ الـإـيمـانـ يـزـيدـ وـيـنـقـصـ وـقـالـ اـحـمـدـ بـنـ حـنـبـلـ
حـدـثـنـاـ يـزـيدـ حـدـثـنـاـ جـرـيرـ بـنـ عـثـمـانـ قـالـ سـمـعـتـ اـشـيـاخـنـاـ اوـ بـعـضـ اـشـيـاخـنـاـ اـنـ اـبـيـ الدـرـداءـ قـالـ - [00:01:57](#)

اـنـ مـنـ فـقـهـ الـعـبـدـ اـنـ يـتـعـاـهـدـ اـيـمـانـهـ وـمـاـ نـقـصـ مـنـهـ وـمـنـ فـقـهـ الـعـبـدـ اـنـ يـعـلـمـ يـزـدـادـ الـإـيمـانـ اـمـ يـنـقـصـ وـاـنـ مـنـ فـقـهـ الـرـجـلـ اـنـ يـعـلـمـ نـزـغـاتـ
الـشـيـطـانـ اـنـ لـاـ تـأـتـيـهـ - [00:02:13](#)

وـرـوـيـ اـسـمـاعـيلـ بـنـ عـيـاشـ عـنـ صـفـوانـ بـنـ عـمـروـ عـنـ عـبـدـالـلهـ بـنـ رـبـيـعـةـ الـحـضـرـمـيـ عـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ الـإـيمـانـ يـزـيدـ
وـيـنـقـصـ فـقـالـ اـحـمـدـ بـنـ حـنـبـلـ حـدـثـنـاـ يـزـيدـ بـنـ هـارـونـ - [00:02:25](#)

حـدـثـنـاـ مـحـمـدـ بـنـ طـلـحةـ عـنـ زـبـيدـ عـنـ ذـرـ قـالـ كـانـ عـمـرـ بـنـ الـخـطـابـ يـقـولـ لـاصـحـابـهـ هـلـمـوـاـ نـزـدـ اـيـمـانـاـ فـيـذـكـرـوـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـقـالـ اـبـوـ
عـبـیدـ فـيـ الغـرـبـ فـيـ حـدـيـثـ عـلـىـ اـنـ الـإـيمـانـ يـبـدـوـ لـمـضـةـ فـيـ القـلـبـ كـلـمـاـ اـزـدـادـ الـإـيمـانـ - [00:02:38](#)

اـزـدـادـتـ الـلـمـضـةـ يـرـوـيـ ذـلـكـ عـنـ عـثـمـانـ بـنـ عـبـدـالـلهـ عـنـ عـمـرـوـ بـنـ هـنـدـ الـجـعـلـيـ عـنـ عـلـيـ قـالـ الـاـصـمـعـيـ الـلـمـضـةـ مـثـلـ النـكـتـةـ اوـ نـحـوـهـاـ وـقـالـ
اـحـمـدـ بـنـ حـنـبـلـ حـدـثـنـاـ وـجـيـعـ عـنـ شـرـيكـ عـنـ هـلـالـ عـنـ عـبـدـالـلهـ بـنـ عـكـيـمـ قـالـ - [00:02:57](#)

سـمـعـتـ اـبـنـ مـسـعـودـ يـقـولـ فـيـ دـعـائـهـ اللـهـمـ زـدـنـاـ اـيـمـانـاـ وـيـقـيـنـاـ وـفـقـهاـ وـرـوـيـ سـفـيـانـ الـثـوـرـيـ عـنـ جـامـعـ اـبـنـ شـدـادـ عـنـ جـامـعـ اـبـنـ شـدـادـ عـنـ
الـاـسـوـدـ اـبـنـ هـلـالـ قـالـ كـانـ مـعـاذـ بـنـ جـبـلـ يـقـولـ لـرـجـلـ اـجـلـسـ بـنـ نـؤـمـنـ وـنـذـكـرـ اللـهـ تـعـالـىـ - [00:03:15](#)

وروى ابو اليهان حدثنا صفوان عن شريح بن عبيد ان عبدالله بن رواحة كان يأخذ بيد الرجل من اصحابه فيقول قم بنا نؤمن ساعة.
فنحن في مجلس ذكر وهذه الزيارة اتبتها الصحابة بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم وننزل القرآن كله - 00:03:36
وصح عن عمار ابن ياسر انه قال ثلاث من كن فيه فقد استكمل الايمان الانصاف من نفسه والانفاق من الاغترار وبذل السلام للعالم.
ذكره البخاري في صحيحه وقال جند بن عبدالله وابن عمر رضي الله عنهم وغيرهما تعلمون الايمان ثم تعلمن القرآن فازدادنا ايمانا.
والآثار في هذا كثيرة - 00:03:53

رواها المصنفون في هذا الباب على الصحابة والتابعين في كتب كثيرة معروفة قال مالك ابن دينار الايمان يبدو في القلب ضعيفا
ضئيلا كالبقلة فان صاحبه تعاهده فسقاه بالعلوم النافعة والاعمال الصالحة - 00:04:15

واماط عنه الدخل وما يضعفه وما يوهنه اوشك ان ينمو او يزداد. ويصير له اصل وفروع وثمرة وظل الى ما لا يتناهى حتى يصير
امثال الجبال وان صاحبه اهمله ولم يتعاهده جاءه عنز - 00:04:31

او صبي فذهب بها او كثر عليها الدغل فاضعفها او اهلكها او ايسها. كذلك الايمان وقال خيتمة بن عبد الرحمن الايمان يسمى في
الخصب وبهزل في الجدب فخصبه العمل الصالح وجذبه الذنب والمعاصي - 00:04:49

وقيل لبعض السلف يزداد الايمان وينقص؟ قال نعم يزداد حتى يصير امثال الجبال وينقص حتى يصير امثال الهباء وفي حديث
خذيفة الصحيح حتى يقال للرجل ما اجلده ما اظرفه ما اعقله - 00:05:10

وما في قلبه مثقال حبة من ايمان وفي حديثه الاخر الصحيح تعرض الفتنة على القلوب كالحصير عودا عودا اي قلب
اسريها نكتت فيه نكتة سوداء واي قلب انكرها نكتت فيه نكتة بيضاء - 00:05:26

حتى تصير على قلبيين ابيض مثل الصفا فلا تضره فتننة ما دامت السماوات والارض والآخر اسود مربادا كالكوز مجخيا لا يعرف
المعروف ولا ينكر منكرا الا ما اشرب هواه وفي حديث السبعين الفا للذين يدخلون الجنة بغير حساب كفاية - 00:05:45

فانه من اعظم الادلة على زيادة الايمان ونقصانه لانه وصفهم بقوه الايمان وزيادته في تلك الخصال التي تدل على قوه ايمانهم
وتوكلهم على في امورهم كلها وروى ابو نعيم من طريق الليث بن سعد عن يزيد بن عبدالله اليزنى - 00:06:04

عن ابي رافع انه سمع رجلا حدثه انه سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الايمان فقال تحب ان اخبرك بتصريح الايمان؟ قال نعم
قال اذا اسأت او ظلمت احدا عبده او امتک او احدا من الناس حزنت وساءك ذلك - 00:06:21

واذا تصدقت او احسنت استبشرت وسررت ذلك ورواه بعضهم عن يزيد عن من سمع النبي صلى الله عليه وسلم انه سأله عن زيادة
الايمان في القلب ونقصانه فذكر نحوه وقال البزار حدثنا محمد بن ابي الحسن البصري حدثنا هالي بن المتكول - 00:06:39

حدثنا عبد الله بن سليمان عن اسحاق عن انس مرفوعا ثلاثة من كن فيه استوجب الثواب واستكمل الايمان خلق يعيش به في الناس
وورع يحجزه عن معصية الله وحمل يرد به جهل الجاهل - 00:06:57

وبعض من الشقاء جمود العين وقساوة القلب وطول الامل والحرص على الدنيا الخصال الاولى تدل على زيادة الايمان وقوته والاربعة
الاخرين تدل على ضعف ونقصانه انتهى - 00:07:14